

وثيقة رقم 259:

بيان صحفي للحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة سنة 1948 حول اعتقال
النائب أحمد عطون²⁵⁹

29 أيلول/ سبتمبر 2011

بيان: الحرية لعطون..

نفذت أمس الأول القوات الخاصة الإسرائيلية بمختلف مسمياتها عملية قرصنة استهدفت النائب المقدسي عن كتلة الإصلاح والتغيير أحمد عطون بعد عملية مفبركة حيث اختطف من خيمة الاعتصام في مقر الصليب الأحمر في منطقة الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة، علماً أن المقر يتمتع بحصانة دبلوماسية وفقاً للأعراف الدولية.

ومن الواضح أن هذه العملية اللا أخلاقية تعبر وبوضوح عن "مكانة" المؤسسات الدولية لدى هذه الدولة التي قامت بفضل هذه المؤسسات، والتي ما تزال تتعالى على قراراتها وتعتبر المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بيت الظلام، كما عبر عن ذلك رئيس وزراء هذه الدولة في خطابه الخميس الماضي أمام قيادات العالم.

إنّ عملية الاختطاف التي جرت في رابعة النهار من يوم الإثنين تكشف وبوضوح سياسات المؤسسة الإسرائيلية تجاه القدس ومسعاها الدؤوب لتفريغ المدينة المقدسة من قياداتها السياسية والدينية والوطنية، ومن نافلة القول الإشارة إلى أن هذه العملية تضع المؤسسات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أمام امتحان حقيقي في كيفية احترام هذه الدولة للمؤسسات الدولية التي هي ممثلة فيها.

سيبقى عطون وإخوانه النواب المعتصمون منذ أكثر من 423 يوماً في مقر الصليب الأحمر رمزاً لنضال شعبنا الفلسطيني، الذي يصر على حقه في العيش الكريم وعلى حقه الشرعي والديني والأخلاقي والسياسي على كل ذرة من ذرات المدينة المقدسة، ولن ينفذ هذه الدولة استكبارها ومكرها في الأرض، فالمكر السيئ لا يحيق إلا بأهله، وإذا كانت ضمائر الدول الكبرى قد جرى شراؤها بالجملة والمفرق فإنّ أحرار العالم كافة يقفون وراء نضال هؤلاء النواب وينتصرون لقضاياهم، والخاسر من يخسر الشعوب. وما دروس الربيع العربي عن ساسة المؤسسة الإسرائيلية ببعيد.

يعلم الذين ظلموا أنهم إلى زوال، ولو أنه بقيت لغيرهم ما وصلت إليهم ولكنه الاستكبار والكبر. إننا في الحركة الإسلامية إذ نحمل المؤسسة الإسرائيلية تبعات هذا العمل الأرعن وغير المسؤول فإننا نؤكد في الوقت ذاته أنّ أيام الظلم إلى زوال مهما طال أمدها وإن غداً لناظره قريب.

الله أكبر ولله الحمد.

الحركة الإسلامية. الداخل الفلسطيني.

الثلاثاء-29-شوال 1432هـ. 29-9-2011م.